الوحدة

ALWAHDAH

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

8 صفحات

العدد 1352

الأربعاء | 20 ربيع الأول 1448هـ | 2 سبتمبر 2026م

Issue No(1352). Wed 2 Sep – 2026

www.alwahdah.info

الخارجية تحذر كيان العدو الإسرائيلي

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انتظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

عجز أمريكي عن حماية الرياض..

صنعاء تستعد لكشف قدرات عسكرية جديدة

عدوان أمريكي جديد.. وإيران تتوعد برد "ساحق ومدمّر"

مرتزقة العدو السعودي تعزل مدينة مارب عن العالم

آلاف الغائبين في مدينة لا تعرف كيف تنعي موتاها

مهرجان البردوني الأول ينطلق السبت في صنعاء

الوحدة
الأربعاء العدد 1352
20 ربيع الأول 1448هـ | 2 سبتمبر 2026م

لا اتصالات ولا انترنت ولا كهرباء

مرتزقة العدو السعودي تعزل مدينة مارب عن العالم

"قبائل مارب" تتداعى وتعتبر قطع الخدمات عن المواطنين انتهاك سافر

تعيش مدينة مارب منذ أيام في حالة من عزلة عن العالم، فلا اتصالات ولا انترنت ولا كهرباء، حيث قامت سلطة الارتزاق في المدينة بقطع تلك الخدمات عمداً عن المواطنين وأبناء القبائل في المناطق الخاضعة لسيطرة المرتزقة عقب تلقي تحشيدات الاحتلال السعودي ومرتزقته ضربات قاصمة نفذتها القوات المسلحة اليمنية إذ استهدفت مراكز تجمعاتهم ومخازن اسلحتهم بالصواريخ والطائرات المسيرة محققة اصابت دقيقة، الأمر الذي دفع بـ"العرادة" بأوامر سعودية التوجيه بقطع الخدمات الثلاث لمنع مشاهدتها من قبل المواطنين وأبناء القبائل في مدينة مأرب، خشية أن تحدث تلك المشاهد العسكرية التي بثها الإعلام الحربي للقوات المسلحة وعيا شعبيا مناهضا للمحتل السعودي وأدوات الارتزاق ورفض تواجدهم في أراضيهم، وقد عبر أبناء قبائل مأرب عن استنكارهم لما أقدمت عليه السلطة المحلية بقطع خدمات الاتصالات والانترنت والكهرباء دون أي مصوغ يذكر، وحرمانهم من أبسط حقوقهم المكفولة قانونياً، مؤكدين أن هذه الممارسات تمثل انتهاكاً سافراً لحقوقهم وحرياتهم التي أقرتها الشرائع والقوانين، بل تعتبر تعدٍ لكل المبادئ والقيم الاخلاقية والانسانية، مطالبين بإعادة تلك الخدمات لهم فوراً دون نقاش، وتعويضهم عن الضرر الذي لحق بهم جراء منعهم عنهم.

من جانبه، قال نصر الدين عامر نائب رئيس الهيئة الإعلامية لانصار الله أن العدو السعودي يعزل أبناء مدينة مارب عن العالم منذ أسابيع حيث قام بقطع الاتصالات والإنترنت والكهرباء عنهم، خوفا من أبناء القبائل في مأرب في محاولة منه تغييبهم عن العالم.

واضاف عامر، أن العدو يخاف من وعي الناس في مأرب لنبذهم الاحتلال، اذ سمح بالاتصال والإنترنت للتجمعات والتحشيدات العسكرية والأبواق التابعين للعدو السعودي.

فيما، أكد عبدالله الشريف مدير عام الإعلام بمحافظة مأرب أن مرتزقة العدو السعودي المسيطرة على مدينة مأرب تعيش حالة من القلق والرعب الامر الذي دفعها لحرمان المواطنين من أبسط متطلبات الحياة حيث قامت بقطع شبكة الإتصالات عن المناطق المحتلة، مشيراً إلى أن مرتزقة قاموا –مؤخراً– بقطع الطرق الصحراوية المؤدية الى مدينة مأرب والوديعة.

وأوضح الشريف، أن المواطنين في المدينة يعانون من أزمات وطوابير طويلة بحثا عن الغاز والبترول، لافتا إلى أن مدينة مأرب عاشت الليلة الماضية اسوأ حالاتها حيث انقطعت الكهرباء وباتت المدينة معزولة عن العالم.■

العدو السعودي يستهدف في غمر ورازح والظاهر بصعدة

استهدف قصف مدفعي للعدو السعودي، مساء أمس قرى سكنية بمديريتي غمر ورازح بمحافظة صعدة.. وأوضح مصدر أمني لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن العدو السعودي استهدف بقذائف المدفعية قرى آهلة بالسكان في مديرية رازح الحدودية، كما استهدف بقصف مدفعي قرى سكنية في منطقة غور المشوات بمديرية غمر.

وأشار إلى أن طيران العدو السعودي المسيّر ألقى صباح اليوم قذيفة على منزل مواطن في مديرية الظاهر، مستنكرًا استمرار العدو السعودي في استهداف المناطق الآهلة بالسكان في مديريات محافظة صعدة الحدودية.

أكد أنها حققت تجربة إيجابية

وزير الخدمة يعلن عن دمج 6 جهات متعددة الهيئات والمؤسسات

أكد وزير الخدمة المدنية والتطوير الإداري، الدكتور خالد الحوالي، أن بدء استكمال الإجراءات المترتبة على دمج وتحديث الهياكل التنظيمية بوزارة الكهرباء والطاقة والمياه، يأتي من بركات المولد النبوي الشريف، وذلك بعد صدور اللائحة من رئيس المجلس السياسي الأعلى وإقرارها بصورة نهائية.

وأوضح الحوالي، أن عملية الدمج مرت بثلاث مراحل، الأولى: شملت حصر ومسح الأصول والإمكانات المادية والقوى البشرية في الجوانب الخدمية والإدارية والتقنية والقانونية والوثائق، فيما تمثلت المرحلة الثانية في إعداد وإخراج وإقرار واعتماد مشروع اللائحة التنظيمية، والمرحلة الثالثة والأخيرة: تنفيذ الإجراءات المترتبة على الدمج وفق الوضع التنظيمي الجديد واللائحة التنظيمية لوزارة الكهرباء والطاقة والمياه.

وأشار الدكتور الحوالي إلى أن وزارة الخدمة المدنية بدأت خلال الفترة الماضية عملية الدمج في ست جهات حققت تجربة إيجابية، وتم دمج وزارتي "المياه والبيئة والكهرباء والطاقة" سابقاً في وزارة واحدة الكهرباء والطاقة والمياه التي تمتاز بكبر حجمها وتعدد هيئاتها ومؤسساتها.

وبين وزير الخدمة المدنية، أن المرجعيات القانونية لعملية الدمج، تتضمن قرار تشكيل الحكومة القاضي بدمج الوزارتين، والقرار رقم (23) بشأن الآلية التنفيذية لاستكمال عملية الدمج للهياكل التنظيمية في وحدات الخدمات العامة، وكذا مستجدات قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 16 أغسطس 2026م بهذا الشأن.

وشدّد على أن وزارة الكهرباء والطاقة والمياه هي الجهة المعنية بتنفيذ إجراءات الدمج، بينما يقتصر دور اللجان على الجوانب الفنية والاستشارية وحل الإشكالات والتنسيق بين الجهات المعنية، مؤكدًا وجود خطة تنفيذية تُطبق بحذافيرها تسلم للوزارة، مع ضرورة تحديد سقف زمني لإنجاز العمل.

ولفت الدكتور الحوالي، إلى استعداد وزارة الخدمة المدنية إسناد اللجان المعنية لاستكمال عملية الدمج ليكون دمجًا فعليًا ومدروسًا في الجوانب المالية والمادية والقوى البشرية والخدمات وفق الأدبيات والمرجعيات المعتمدة، وليس مجرد دمج شكلي.

وجدّد التأكيد على أن عملية الدمج تساهم في توحيد المنهجيات على مستوى الخدمات العامة واستقرار العمل وتحسين الأداء، مشيرًا إلى أن للدمج أهدافاً وغايات تتمثل في ترشيد النفقات وتحسين أداء الجهات وتقديم الخدمات وتبسيط الإجراءات وتسهيل المعاملات وتوحيد الرؤية.

"الخارجية" تحذر العدو الإسرائيلي من التدنيس المستمر للمسجد الأقصى

حذّرت وزارة الخارجية والمغتربين، كيان العدو الإسرائيلي من التدنيس المستمر للمسجد الأقصى المبارك وآخرها ما قام به المجرم إيتمار بن غفير الاثنين الماضي من اقتحام للمسجد برفقة عدد من قطعان المستوطنين الصهاينة.

وأشارت وزارة الخارجية في بيان صادر عنها، إلى أن صمت الدول الإسلامية المطبق هو من شجّع المجرم بن غفير ومجرمي الحرب الصهاينة على التدنيس المستمر للمسجد الأقصى المبارك.

وأوضحت أنه من الخزي أن المنظمة التي أُنشِئت في أعقاب حادثة إحراق المسجد الأقصى عام 1969 لم تحرّك ساكنًا تجاه ما حصل من تدنيس للمسجد الأقصى.

وأكد البيان، أن كيان العدو الإسرائيلي لن يتمكن من تحقيق أهدافه الخبيثة التي لا تخفى على أحد تجاه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. وشدّد على أن المساس بالمقدسات الإسلامية خط أحمر ستترتب عليه عواقب وخيمة لا تُحمد عقباها.

وجدّدت وزارة الخارجية، التأكيد على موقف الجمهورية اليمنية المبدئي والثابت المساند للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة حتى يتحقق الوعد الإلهي وتتحرر فلسطين وتستعاد المقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى.

إيران تتوعد بتكبيد العدو الأمريكي تكاليف باهظة

أكدت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية ومقر "خاتم الأنبياء (ص)" المركزي أن إيران ستكبّد العدو الأمريكي تكاليف باهظة.

وقالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية في بيان لها، أمس الثلاثاء : "ردا على العدوان الجوي الذي شنه الجيش الأمريكي على نقاط في محافظتي سيستان وبلوشستان (جنوب شرق) وهرمزجان (جنوب)، ستوجّه القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ضربات ساحقة وموجعة للعدو الأمريكي الجبان والشرير"، وفقا لوكالة إيرنا الإيرانية.

وأضاف البيان: "كلما أصرّ الجيش الأمريكي الإرهابي على مواصلة أعماله العدوانية وإثارة الفوضى في المنطقة، فعليه أن يتحمل خسائر أكبر وأشد".

وتابع: "لقد أعلنّا مراراً، واتخذنا قرارنا، بأننا لن نتنازل تحت أي ظرف من الظروف عن حقوق الشعب الإيراني البطل، وسنكبّد العدو الأمريكي تكاليف باهظة".

من جانبه، أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء الطيار علي عبد اللهي، أمس الثلاثاء، أن "الاعتماد على القدرات الوطنية ونخبة الشباب هو أمرٌ ضروري لضمان الرد السريع".

وشدد على الرد السريع والحاسم على كافة مستويات وأنواع التهديدات العسكرية التقليدية والحديثة ضد إيران.

وفي رسالة وجهها اللواء الطيار عبد اللهي رسالة إلى قائد مقر الدفاع الجوي المشترك، العميد علي رضا إلهامي، قال فيها، أن الأول من سبتمبر يذكر بصناع الملاحم الذين حوّلوا، بنظراتهم السامية وعزيمتهم العالية، الحدود الجوية لوطننا العزيز إلى حصنٍ للأمن والعزة، وفقا لوكالة "إرنا" الإيرانية.

وأضاف اللواء عبد اللهي أن القدرات الدفاعية الجوية للبلاد ترتكز على التنفيذ الدقيق لتوجيهات، وكذا رؤى القائد العام للقوات المسلحة، آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي.

إلى ذلك، صرح رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، أمس الثلاثاء، أن إيران حققت خلال الأشهر الـ 15 الماضية تقدماً في المجال العسكري يعادل ما تحقق خلال عقد كامل".

وأفادت وكالة "إرنا"، أمس الثلاثاء، بأن تصريحات قاليباف جاءت في حوار مع الشعب الإيراني لتقديم تقرير حول آخر مستجدات البلاد، مشيراً إلى "قدرة إيران على إعادة بناء قدراتها العسكرية بشكل فاق ما استطاع العدو تحقيقه.

وقال قاليباف: إن القوات المسلحة تواصل، خلافا لمزاعم العدو، عمليات إعادة بناء وتعزيز قدراتها العسكرية بكفاءة عالية"، مشيراً إلى التقدم في مجال إعادة بناء وتطوير المعدات العسكرية الإيرانية، سواء في القدرات الهجومية أو الدفاعية.

وأضاف قاليباف أن الضربات التي استهدفت قواعد أمريكية في مناطق ودول مختلفة، عقب وقف إطلاق النار وتنفيذ مذكرة التفاهم، حملت دلالات استراتيجية، وأوصلت العدو إلى نتيجة مفادها أنه لم يعد قادرا على التصدي لصواريخنا وقوتنا النارية الصاروخية.

وفي وقت سابق من أمس الثلاثاء، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية شن عدوانا جويا على مواقع تابعة للحرس الثوري الإيراني داخل إيران وفي محيط مضيق هرمز.. وقالت القيادة المركزية الأمريكية، في بيان على "إكس"، إن الهجمات جاءت ردا على محاولات نفذها الحرس الثوري لاستهداف حركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز، إلى جانب محاولات أخرى لاستهداف أفراد عسكريين أمريكيين في المنطقة.

وفي المقابل، أفادت وسائل إعلام إيرانية بسماع سلسلة من الانفجارات في مناطق متفرقة جنوب وجنوب شرقي البلاد، بالتزامن مع الضربات الأمريكية.

وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن خمسة انفجارات دوت في قرية مسن بجزيرة قشم، فيما سجلت أربعة انفجارات أخرى في منطقة مضيق هرمز.■

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
ALWAHDAH
التصعيد الصادق لمرحلة مفصلية الرأي والرأي الآخر
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة: صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

رفض أمريكي لطلب سعودي

صنعاء تستعد للكشف عن قدرات عسكرية جديدة

أعلنت صنعاء، عن امتلاك قواتها المسلحة قدرات عسكرية جديدة سيجري الكشف عنها في التوقيت الذي تفرضه تطورات المعركة وحسابات الميدان، بالتزامن مع انعقاد اللجنة السياسية والدفاعية الاستراتيجية لـتحالفها الجديد مع تركيا وباكستان "تحالف مكة"، اجتماعها الأول في مدينة إسطنبول التركية، وسط رفض أمريكي لطلب سعودي بقيادة مواجهة عسكرية جديدة ضد صنعاء واكتفائها بدعم خيارات الرياض.

وقال مصدر عسكري رفيع في القوات المسلحة، إنها "تمتلك مفاجآت عدة، سيجري الإعلان عنها وفق متطلبات المعركة وترتيبات الوضع الميداني".

وجاءت تصريحات المصدر العسكري تعليقًا على المشاهد التي نشرها الإعلام الحربي للهجمات الجوية الأخيرة، موضحًا أن الطائرة المسيّرة «رجوم» محلية الصنع، وتمثل إحدى منظومات الطائرات المسيّرة التي يمتلكها الجيش اليمني.

وأشار المصدر إلى أن «رجوم» تتمتع بخصائص مميزة وفريدة، مؤكدًا أن الإعلام الحربي سيكشف مزيدًا من تفاصيلها وقدراتها في الوقت المناسب.

إرباك ومفاجآت

وكان الإعلام الحربي للقوات المسلحة بصنعاء قد نشر مشاهد عسكرية جديدة توثق جانبًا من الهجمات التي قال إنها استهدفت تجمعات وآليات عسكرية تابعة للعدو السعودي في عدد من الجبهات بواسطة طائرات «رجوم» المسيّرة.

وكشف مصدر عسكري، في تصريح لوكالة سبأ، أن الضربات الجوية الأخيرة استهدفت أهدافًا عسكرية حساسة ودقيقة، مؤكدًا أنها أسهمت في إحباط ترتيبات وتحضيرات سعودية لمعركة برية.

ودعا المصدر أبناء المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة الموالية لتحالف العدوان السعودي إلى عدم الانخراط في التحشيدات العسكرية، محذرًا من تداعيات المشاركة في أي تحرك بري.

ومع تأكيد المصدر العسكري أن هناك مفاجآت لم يُكشف عنها بعد، تتجه الأنظار إلى ما قد تحمله المرحلة المقبلة من إعلانات عسكرية جديدة، خصوصًا مع تصاعد الحديث عن القدرات التصنيعية وتطور منظومات الطائرات المسيّرة.

مقاربة استباقية

وتكشف طبيعة الضربات التي تنفذها قوات صنعاء ضد التحشيدات والمواقع العسكرية التابعة لمرتزقة العدو السعودي عن مقاربة عسكرية استباقية لا تنتظر بدء الهجوم البري لمواجهته، وإنما تستهدف مقوماته منذ مراحل الإعداد والتحشيد والتمركز، بما يؤدي إلى إضعاف القوة المهاجمة قبل وصولها إلى مرحلة التنفيذ الميداني.

وتأتي المشاهد التي نشرها الإعلام الحربي، خلال الأسبوع الجاري، لاستهداف تجمعات وآليات مرتزقة السعودية في عدد من الجبهات بواسطة طائرات "رجوم"، في سياق هذا المسار، بالتزامن مع تأكيد مصدر عسكري في قوات صنعاء أن الضربات الأخيرة أفشلت ترتيبات السعودية وتحضيراتها المستمرة للمعركة البرية.

وتشير هذه المعطيات إلى أن الاستهدافات ليست عمليات منفصلة، وإنما جزء من معركة استباقية تستهدف تفكيك منظومة القوة التي يحتاج إليها أي هجوم بري لكي يتحول من خطة عسكرية إلى عملية ميدانية قابلة للتنفيذ.

حلقات القوة

وعند قراءة طبيعة الأهداف التي طالتها نيران قوات صنعاء خلال الفترة الماضية، يتضح للمتتبع الحصيف عن توزيع واضح للجهد الناري وفق وظيفة كل هدف داخل منظومة الهجوم، فالصواريخ والطيران المسيّر استهدفا التحشيدات العسكرية والمعسكرات ومراكز التجمع والإسناد في حضرموت ومأرب والمخا وبعض مديريات محافظة تعز، بما يطال القوة البشرية ومراكز الحشد ومخازن السلاح والقدرة النارية والإسناد الذي يفترض أن يوفر للقوات المهاجمة القدرة على بدء العملية واستمرارها.

وفي مستوى آخر، استهدفت طائرات "رجوم" التجمعات الأصغر والآليات العسكرية والمواقع المتقدمة، وهي العناصر التي يفترض أن تنتقل من مرحلة التحشيد إلى مرحلة التنفيذ، وتمثل نقاط ارتكاز وانطلاق محتملة لأي تحرك بري على خطوط التماس.

وبذلك، فإن الضربات تطال مختلف حلقات القوة التي يحتاج إليها الهجوم البري: القوة البشرية، ومراكز الحشد، والسلاح والإسناد، والآليات، والمواقع المتقدمة.

وتتضح طبيعة المعادلة التي تعمل عليها صنعاء؛ فهي تستهدف القوة المهاجمة في عمقها وفي مقدمة انتشارها في الوقت نفسه، بحيث لا تترك لها فرصة الانتقال بسهولة من مرحلة بناء القوة إلى مرحلة استخدامها في هجوم بري.

عرضة للاستهداف

ومع أن الهجوم البري لا يبدأ لحظة تحرك القوات، وإنما منذ بدء التحشيد ونقل الآليات وتجهيز المواقع المتقدمة وتوفير مصادر الإسناد، ولهذا تتوزع الضربات على مراحل الإعداد المختلفة، وبأدوات تتناسب مع طبيعة كل هدف، فعندما تضرب الصواريخ والطائرات المسيّرة المعسكرات والتحشيدات ومراكز الإسناد، فإنها تستهدف العمق الذي يفترض أن يوفر القوة البشرية والنارية واللوجستية للعملية، وعندما تستهدف طائرات "رجوم" وغيرها التجمعات والآليات والمواقع المتقدمة، فإنها تضرب المستوى الميداني الذي يفترض أن يحول تلك التحضيرات إلى حركة عسكرية على الأرض وبالتالي، تصبح عملية بناء القوة المهاجمة نفسها جزءًا من المعركة، وتصبح كل عملية تحشيد أو نقل للآليات أو إنشاء لموقع متقدم عرضة للاستهداف قبل أن تؤدي وظيفتها في الهجوم.

إسقاط عوامل القوة

وعلى الرغم من أن أي هجوم بري يحتاج إلى قوة بشرية متماسكة، وآليات جاهزة للحركة، ومواقع انطلاق وتمركز، ومخازن للسلاح والذخيرة، وقدرة نارية وإسناد لوجستي يضمن استمرار العملية، لكن عندما تتعرض هذه المكونات للاستهداف بصورة متواصلة، فإن القوة التي يفترض أن تبدأ الهجوم تصل إلى لحظة التحرك وهي تعاني أصلًا من الاستنزاف وتراجع الجاهزية.

بمعنى إن الضربات الاستباقية لا تستهدف القوات وحدها، بل تستهدف بيئة الهجوم ومقوماته الأساسية؛ فهي تضرب مراكز الحشد قبل اكتمال القوة، والآليات قبل دخولها المعركة، والمواقع المتقدمة قبل تحولها إلى نقاط انطلاق، ومصادر الإسناد قبل أن توفر الدعم للعملية.

وهذا يعني أن التحدي أمام الخطة السعودية لا يقتصر على مواجهة القوات المدافعة بعد بدء الهجوم، وإنما يبدأ قبل ذلك بكثير، عند محاولة تشكيل قوة هجومية متماسكة والحفاظ على جاهزيتها وتركيزها.

ولايتمثل جوهر المعادلة التي تفرضها صنعاء في صد هجوم بري بعد انطلاقه فقط، وإنما في إسقاط عوامل القوة التي تجعل الهجوم ممكنًا من الأساس، فكلما استمرت الضربات على المعسكرات والتحشيدات والآليات والمواقع المتقدمة ومصادر الإسناد، أصبحت عملية تجميع القوة وتحريكها نحو خطوط التماس أكثر صعوبة، وتراجعت قدرتها على الاحتفاظ بالتركيز والجاهزية والزخم اللازم لتنفيذ عملية برية، وبذلك، تنتقل المعركة من مرحلة مواجهة الهجوم إلى مرحلة منع تشكله؛ إذ تعمل صنعاء على تفكيك حلقاته قبل اكتمالها، بما يجعل إعادة بناء قوة هجومية قابلة للاستخدام الميداني عملية شاقة ومكلفة.

وعليه، فإن استمرار هذه المعادلة يقود عمليًا إلى إفشال الخطة البرية السعودية، لأن الضربات لا تنتظر القوة المهاجمة عند خطوط التماس، وإنما تستهدف العناصر التي يفترض أن تمنحها القدرة على الوصول إلى تلك الخطوط وتنفيذ الهجوم.

وبهذا المعنى، فإن صنعاء لا تكتفي بالاستعداد لصد أي تحرك بري، بل تعمل على القضاء على مقوماته منذ مرحلة التحضير، عبر استهداف التحشيدات في المعسكرات، ومراكز الإسناد، والآليات، والتجمعات، والمواقع المتقدمة.

وهذه المعادلة تجعل أي محاولة لشن هجوم بري، سواء كان واسعًا أو محدود النطاق، أمام معضلة عملياتية كبيرة؛ إذ تصبح المشكلة في القدرة على تشكيل القوة المهاجمة وتأمين جاهزيتها وحمايتها حتى لحظة استخدامها، وليس فقط في قدرتها على القتال بعد بدء المعركة.

ومن ثم، فإن استمرار الضربات الاستباقية بهذه الصورة يعني أن الخيار البري السعودي يفقد تدريجيًا مقوماته الأساسية، ويقترب من حالة يصبح معها شبه مستحيل ميدانيًا، لأن القوة التي يفترض أن تنفذ الهجوم يجري استنزاف عناصرها وتفكيك بنيتها قبل أن تصل إلى لحظة التنفيذ.

رفض أمريكي

يأتي ذلك في وقت أفادت فيه مصادر مطلعة، بتقدم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بطلب إلى الولايات المتحدة لتولي قيادة حملة عسكرية ضد صنعاء، وهو ما قوبل برفض من جانب واشنطن، وفق ما أوردته هيئة البث الإسرائيلية الرسمية.

وجاء طرح هذا الطلب خلال اجتماع لبن سلمان مع قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال براد كوبر في منتصف أغسطس الماضي.

ويأتي الموقف الأمريكي الرافض تولي قيادة المواجهة العسكرية مبرراً بأن صنعاء لم تعد تستهدف السفن الأمريكية في البحر الأحمر في الوقت الراهن.

ورغم الرفض الأمريكي لقيادة العمليات، أبلغت واشنطن الرياض استعدادها لتقديم الدعم لأي تحركات عسكرية قد تقرر السعودية اتخاذها بمفردها ضد صنعاء.

ويرتبط الطلب السعودي برغبة الرياض في تجنب الانخراط المباشر مجدداً في الحرب اليمنية، استناداً إلى تجربتها السابقة وما رافقها من تبعات عسكرية وأمنية، حيث تحرص المملكة على الحفاظ على هامش حركة ومناورة دون الانزلاق إلى مواجهة واسعة تستهلك قدراتها وتُعيد فتح جبهة عملت على تهدئتها خلال السنوات الماضية.

وتظهر المحادثات وجود تباعد علني واضح بين الطرفين الحليفين؛ فالرياض تسعى لتجنب مواجهة مباشرة جديدة مع صنعاء، بينما ترفض واشنطن قيادة حملة عسكرية على اليمن بعد إخفاقها في مواجهات 2025 البحرية، مع إبقاء باب خيار دعم السعودية مفتوحاً إذا قررت العمل بمفردها.■

السعودية تستنجد بدول العالم حمايتها .. "يـوم لا ينـفـع مال ولا تحالف"

لا تزال السعودية مصرة على حماقتها في اليمن، إذ تمعن في تحويل الصراع من "سعودي - يمني" إلى "يمني - يمني"، بهدف تجنيب نفسها ويلات الحرب فيما تظل هي تديرها عبر مرتزقتها عن بعد، بيد أن ذلك لن ينجح، ولن تكون السعودية بمنأى عن الحرب لطالما هي من بدأتها على اليمن وشنت عدوانها بمئات الآلاف من الغارات الجوية، وقتلت آلاف اليمنيين، ودمرت البنى التحتية وفرضت حصارا جويا وبحريا ولا يزال حتى (الحظة، دون مبرر ديني ولا أخلاقي ولا قانوني.

تعتقد السعودية أنها خلال فترة "الاسلم والاحرب" تمكنت من إعادة ترتيب أوراقها وتموضعها بهدف تغير قواعد اللعبة في اليمن بحيث تكون في صالحها هذه المرة، غير أن اليمن فاجأها برد صاعق وقلب الطاولة على رأسها وتحولت السعودية من نظام يفرض حصارا على اليمن إلى دولة محاصرة منه، وفق معادلة "الحصار بالحصار".

وباتت سفنها وموانئها ومطاراتها تحت السيطرة النارية للقوات الصلحة اليمنية.

تتخذ السعودية مبدأ "النفس الطويل" في تحمل الرد اليمني المتمثل بالحصار وتحاول مكابرة الظهور بعدم تأثرها خافية بذلك ألم الضربات التي تتلقاها من اليمن لكن ذلك لا يمكن اخفاؤه عن أسواق الطاقة وشركات النقل في العالم.

وما لا يدركه العدو السعودي هو أن اليمن اليوم أقوى من ذي سبق حيث يمتلك استراتيجية عسكرية متطورة وأوراق سياسية تمكنه من لي الأذرع التي تطوله بل وتكسرها وتخلعها من جذورها، ولعل خطاب قائد الثورة الأخير بمناسبة المولد النبوي الشريف رسالة واضحة للنظام السعودي بأن المعركة القادمة فاصلة ومؤلة ستضعه في مأزق كبير لن يستطيع الفكاك منها، ما لم يتداركها ويعمل عن توهمات السعودية الباطلة التي تمني نفسها بها في اليمن.

وما لا يستوعبه النظام السعودي انه بالنسبة لليمن عبارة عن "برميل نفط" قابل للانفجار والاشتعال وليس ثمة اعتبار آخر يمكن أن يوضع في ميزانه؛ فإذا كانت أمريكا أكبر حليف لهذا النظام تضعه في زريبة "البقرة الحلوب"، فمن المؤكد أن دول العالم تراه كذلك من نفس الزاوية، وإن أخفت ما تكنه وأبدت العكس من الاهتمام الزائف لهذا النظام.

لم تفرض السعودية نفسها على العالم بحكمتها السياسية ولا العسكرية ولا القومية ولا الثقافية ولا التاريخية، بل ظلت تقدم نفسها كنظام يمتلك المال فحسب، وبالتالي تستطيع من خلاله شراء الذمم وتوظيف القوى الامبريالية لخدمة أجندتها الشريرة ضد الأقطار العربية كي لا يكون هناك دولة عربية أقوى منها، وذلك لمعرفتها أن كثيرا منها لديها كافة المقومات التي تؤهلها لتسود الأمة العربية والإسلامية جمعاء.

وبالتالي فإن النظام السعودي طوع خزينته المالية للآلة العسكرية الغربية والصهيونية للعبث بالأوطان لاسيما العربية منها، فلا تجد من حرب أو احتلال أو فوضى أو إبادة جماعية في المنطقة يرتكبها الأمريكي والإسرائيلي إلا وفاتورة الحرب مدفوعة من "آل سعود".

اليوم، يبدو سجل النظام السعودي أسود ومثقلا بالجرائم والخيانات والخذلان للأمة، فلا محاسن تذكر ولا مواقف مشرفة له عربيا وإسلاميا، فقد تحول إلى بؤرة خراب ودمار، مهددا لأمن الشعوب واستقرار بلدانها، وإن وجدت مادحا لهذا النظام فعلم أنه أجير ضمن "اللجنة الخاصة"، سيكيل غدا أو بعد غد أقذع السباب والشتائم للرياض مجرد انتهاء الرصيد.

إن استجداء السعودية للعالم حمايتها بعد أن خذلها الأمريكي لن ينفعها ولن يحقق لها أمنا ولا استقرارا، وما سيجعلها في مأمن هو تخليها عن أطماعها باليمن والتركيز في شؤونها وترك اليمنيين يتولون أمورهم بانفسهم دون تدخلاتها الخبيثة والماكرة، وقد أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن النظام السعودي يبذل قصارى جهده لتوريط أطراف دولية للمشاركة في جرائمه بحق الشعب اليمني.

وأوضحت الوزارة في بيان صدر عنها، أنها تتابع ما يدور خلف الكواليس، محذرة كل من تسوّل له نفسه الوقوع في هذا المستنقع، مؤكدة أن الحرب مع النظام السعودي هي لرفع الحصار عن البلاد وتمكين الشعب اليمني من ثرواته، والجميع يعي طبيعة هذه المعركة.

وأشارت الوزارة إلى إن حالة التيه والتخبط التي يعيشها هذا النظام سترفع عليه كلفة الاستمرار في هذه السياسة الحمقاء.

السعودية في ورطة

وما هو ثابت أن السعودية في مرحلة صعبة للغاية والقصور الملكية تعيش أسوأ أيامها وترغي في الخروج من مستنقع اليمن، إلا أن ارتهانها لواشنطن وفي ظل مرحلة ترامب قيدها وأغرقها أكثر وقد يغرقها للأبد إذا لم تسارع في حل ملفاتها المفتوحة، بحسب الباحث في الشؤون الاقليمية عبدالله الفرح، والذي أكد أن الرياض تمشي اليوم بقدم واحدة وإذا لم تقبر الموقف جيداً وتقرأ اليمن الجديد فستتعرض لإعاقة الدائمة، لأن الحليم اليوم غاضب جداً، ومعه ما يكفي لإعاقة المملكة إعاقة دائمة وفي عدة أعضاء وليس إعاقة الأقدام فحسب.

إنها مرحلة تاريخية لا عودة عنها فإما استقرار اليمن أو لا استقرار للجميع، كما يرى الفرح، موضحاً أن المرحلة اليوم يجب أن يتبلور فيها شكل المنطقة برمته وانطلاقاً من اليمن لأن الكيان سيستمر في تنفيذ مشروعه وصنعاء لن تتوقف بعد ٢٠ يوليو ٢٠٢٦م إلا بإقامة دولة قوية في جغرافيتها وسياستها ومجتمعها فالعدوان على كرامة الخلق بقدرها وفي يمن اليوم بضعفها.

إن استراتيجية اليمن القادمة في التعاطي مع مختلف الملفات رسمها السيد القائد بوضوح وأمام حشد مليوني كبير معلنا ثبات اليمن في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم ووقوف صنعاء إلى جانب الشعب الإيراني ونظامه الإسلامي، وكذا الوقوف إلى جانب المقاومة الإسلامية في لبنان وفي سائر جبهات المحور، كما يقول الفرح، مضيفاً أن مواقف صنعاء ثابتة ولن تتراجع عنها، وستستخدم في هذا الطريق كافة أوراقها الاستراتيجية للوقوف مع فلسطين وحزب الله وكل الأحرار.

ويشير الفرح إلى أن من أبرز المواقف التي لها ما بعدها هي دعوة السيد القائد الشعب اليمني إلى الاستعانة بالله والتوكل عليه وتكثيف جهوده حتى يستعيد حقوقه المشروعة ويدفع عن نفسه الظلم الذي تمارسه المملكة بدون حق ولا مبرر، في إشارة الى تهيئة الشعب للقدوم على خطوات عسكرية ستكون جريئة وميدانية وستحقق من خلالها نصراً كبيراً وذلك من خلال خطوات أكثر قوة وأجر في طريق التحرير.

وتابع قائلا: "الأيام المقبلة ستكشف طبيعة هذا التصعيد والمهم هو أن يستعين الشعب بالله ويتوكلوا عليه ويكثف الجميع الجهود لاستعادة الحقوق".

استقطاب التحالفات

هناك إشارة مقلقة للسعوديين بشكل كبير جداً في رفض الأمريكيين الطلب السعودي الأخير لقيادة حرب ضد صنعاء، وهذ يعني إعلان إنهاء تفاهمات (النفط مقابل الحماية) والذي اتفق فيه السعوديون مع الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية، وابتداء من لقاء روزفلت وعبدالعزيز الشهير على السفينة بالبحر الأحمر سنة ١٩٤٥، كما يقول مستشار المجلس السياسي الاعلى محمد طاهر أنعم، موضحاً أن الأمريكيين لا يحتاجون اليوم للنفط السعودي والخليجي بعد توسع استخراج النفط الصخري الأميركي، والتوجه هناك لاستيراد الحاجة من فنزويلا والمكسيك وكندا الدول القريبة.

يبدو أن نظام "ابن سلمان" ليس لديه أوراق يلعب بها ضد الأمريكيين بعد أن خذل الأمة العربية والإسلامية وشعوبها وحركات مقاومتها في جميع مواجهاتها ضد الغرب الاستعماري الانتهازي وذيلهم الصهيوني، وخاصة في طوفان الأقصى مؤخراً، وفق أنعم.

ولفت إلى أن هناك شيئا من المال البترولي عند السعوديين يحاولون به استقطاب عدد من الحكومات لتحالفات شكلية معلنة، مشيراً إلى أن اليمن قرر قطع ذلك الضرع بضربات متتالية ومتصاعدة حتى يجف، فلا يجد نظام المجرم "محمد بن سلمان" ما يستجلب به الآخرين الذين لا يرون نظامه سوى "بقرة حلوب" كما قال ترامب بكل وضوح وهو يصف علاقته بالنظام السعودي.

تحريض ضد اليمن

ويتجلى اللؤم السعودي في محاولاته المستميتة للتحريض ضد اليمن مع رفض الذهاب للسلام وترك اليمنيين يتحكمون في ثروات بلدهم، كما يوضح أنعم، والذي سرد أبرز محطات لؤم نظام آل سعود خلال الأشهر الأخيرة، ابتداءً من طلب "ابن سلمان" من قائد القيادة المركزية الأمريكية براد كوبر قبل أسبوعين شن عدوان على اليمن (حسب هيئة البث الإسرائيلية) واعتذر الأمريكي بحجة عدم الرغبة في فتح جبهة جديدة حاليا بسبب الاستنزاف، حسب نفس المصدر المعلن، وتشكيل تحالف عسكري مع باكستان وتركيا، لا غرض للسعوديين منه سوى جرهم للعدوان على اليمن، ولم ينجحوا في توريطهم. ثم الإعلان عن تشكيل تحالف بحري عسكري لحماية الملاحة السعودية في البحر الأحمر وباب المندب بمشاركة دول كثيرة، ولم يفعل ذلك التحالف شيئا، ومانزال السفن النفطية السعودية تضرب من اليمن، بالإضافة إلى محاولة تحريك المرتزقة اليمنيين وتجديد تمويلهم وتسليحهم للتحرك ضد القوات المسلحة اليمنية، وقد تلقوا ضربات ممدرة مؤخرا وخاصة في مارب وحضرموت والساحل الغربي، ولم يستطع السعودي تحريكهم مترا واحدا.

ولفت أنعم إلى أن كل هذا التحريض والتمويل والصرف المالي السعودي كان يمكن أن يحل جزء من المشكلة اليمنية السعودية إذا تم دفعه كتعويضات لليمن، لكنه الكبر والغطرسة السعودية، والتي يبدو أنها تسوق النظام السعودي لحتفه بإذن الله.

معادلات جديدة

الدعوة التي وجهها السيد القائد أمام ملايين المحتفلين بالمولد النبوي الشريف، لتكثيف الجهود من أجل استعادة الحقوق ورفع الظلم الذي تمارسه "مملكة قرن الشيطان"، تشير إلى أن الأمور ليست مرهونة بانتظار ما ستفعله أو ستقوله السعودية، وفق ما أكد المحلل السياسي ضرار الطيب، مشيراً إلى أن اليمن سيمضي في فرض المعادلات التي تخدم هدف "إنهاء العدوان والحصار والاحتلال" وتطويرها وتوسيعها، وفقا لاعتبارات المصلحة الوطنية والمعاناة التي يعيشها الشعب، ولن يتوقف لانتظار "استجابة" من العدو.

عواقب شديدة

ورغم أن الوقت ما يزال مناسبا للسعودية للخروج بخسائر أقل والتسليم بمطالب اليمن، إلا أنها تتخبط في خيارات أخرى ستعود عليها بالعواقب الشديدة، كما يرى رئيس مدير مركز المعلومات في دائرة التوجيه المعنوي زكريا الشرعبي.

من إنشاء تحالف بحري ولد ميتا إلى تحالف دفاعي مشوه، ذهبت السعودية إلى واشنطن لكي تعرض عليها قيادة حملة عدوانية ضد اليمن، لكن واشنطن رفضت العرض، ليس زهدا لكن لأنها جربت المواجهة مع اليمن وعواقبها، وفق الشرعبي.

وتساءل الشرعبي: ما الذي تراهن عليه السعودية، وماذا تبقى في جعبتها ولم تقم بتجريبه، وهل تعتقد أن تهديدها بالتصعيد أو تحركها نحوه سيضبط إيقاع العمليات اليمنية عند هذا المستوى فتكون خسائرها أقل؟

وأجاب قائلاً: "لقد جربت التحالفات والعدوان على اليمن بأكثر من مئتين وسبعين ألف غارة، وجربت المرتزقة وتكتيكات الأرض المحروقة لدعم زحوفاتهم في الميدان، وجربت الحصار وما زالت مستمرة فيه، وجربت الحرب النفسية والإعلام والطابور الخامس، وإثارة مشاكل داخلية، وجربت كل ما يمكن تجريبه ثم انتهى بها الحال إلى أن نقصفها فتعلن اليونان أنها تصدت لطائرات مسيرة بينما تختبئ الرياض خلف الصمت.

السلام أقل تكلفة

حل المشكلة اليمنية القائمة منذ العام ٢٠١٥م والسعودية طرف فيها، أوفر من رعاية تحالفات وتمويل مرتزقة وشراء أسلحة، بحسب المحلل السياسي أنس القاضي، والذي أكد أن السعودية متورطة في اليمن وانفقت في الحرب ودعم الخراب مليارات، فيما السلام وحسن الجوار أقل كلفة، وأفضل عائد.

إذا كانت الرياض تريد مصالح مشروعة في اليمن؛ فتستطيع ضمانها بأقل الخسائر، أما إذا كانت لا تزال تتوهم إعادة اليمن إلى حظيرة التبعية، ودعم أطراف يمنية ضد بعضها ومرتزقة لها ووجود أكثر من جيش وحكومة في اليمن، فهي الحماقة التي سوف ترديها، كما يفيد القاضي، مؤكداً أن هذه سياسة السعودية منذ عقود، ولا تتحدث عن قضية طارئة جديدة، هذه سياستها من قبل التحول الذي حصل في اليمن يوم ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.■

◄ **أنعم: رفض أمريكا طلبا سعوديا لقيادة حرب ضد صنعاء يعني انتهاء "النفط مقابل**

◄ **الشرعبي: الوقت ما يزال مناسباً للسعودية للخروج بخسائر أقل والتسليم بمطالب اليمن**

◄ **الطيب: دعوة قائد الثورة للاستعادة الحقوق ليست مرهونة بما ستفعله أو ستقوله**

◄ **الفرح: الرياض ستتعرض لإعاقة دائمة إذا لم تقدّر الموقف جيداً وتقرأ اليمن الجديد**

◄ **القاضي: توهم السعودية بإعادة اليمن إلى حظيرة التبعية حماقة سترديها**

الوحدة
الأربعاء العدد 1352
20 ربيع الأول 1448هـ | 2 سبتمبر 2026م

من لارك إلى هرمز.. إيران تردّ وتعيد رسم قواعد المواجهة

لم تنجح الضربة الأميركية على لارك في انتزاع هرمز من يد إيران؛ بل فعلت العكس، إذ دفعت طهران إلى الرد ورفعت قيمة المضيق كورقة ضغط تفاوضية في مواجهة واشنطن. وبينما تصعّد الولايات المتحدة عسكريًا واقتصاديًا، تتمسك إيران بحقها في الدفاع عن نفسها، وتبقي باب التفاوض مفتوحًا من موقع أكثر قوة.

لارك.. شرارة التصعيد

استهدفت القوات الأميركية منصتين إيرانيتين في جزيرة لارك، طهران اعتبرت الضربة اعتداءً على سيادتها، وجاء الرد سريعًا.

فقد أعلن الحرس الثوري استهداف قاعدتي الملك حسين والأزرق في الأردن بصواريخ باليستية ومسيّرات، كما أعلنت إيران إسقاط مسيّرة أميركية فوق المضيق.

وبذلك أوصلت طهران رسالة واضحة: استهداف الأراضي الإيرانية لن يمر من دون رد، وأي محاولة لفرض الشروط بالقوة ستواجه بكلفة تتجاوز حدود هرمز.

الردع لا الحرب

رغم التصعيد، لا تقدم إيران نفسها باعتبارها الطرف الساعي إلى حرب مفتوحة.

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أكد أن بلاده لا تريد الحرب، لكنها سترد بحزم على أي عدوان، مع استمرار تمسكها بالحل التفاوضي.

وتمنح هذه المعادلة طهران مساحة واسعة للمناورة: فهي ترد عسكريًا عندما تتعرض للهجوم، لكنها لا تغلق الباب أمام الدبلوماسية. وبذلك تدخل أي مفاوضات مقبلة وهي تملك ورقة الردع، بدل أن تجلس تحت ضغط الضربات الأميركية.

هرمز.. مفتاح القوة

تكمن أهمية المضيق بالنسبة إلى إيران في موقعه الاستراتيجي وقدرتها على التأثير في أمن الملاحة داخله.

ولهذا لا تنظر طهران إلى إعادة حركة السفن باعتبارها تنازلًا مجانيًا. فقد بحثت مع سلطنة عُمان صيغة لمرر ملاحي مؤقت وترتيبات مرتبطة بالملاحة وإزالة الألغام، فيما ظلت تفاصيل الاتفاق النهائي موضع تفاوض.

وهذا يعني أن إعادة الاستقرار إلى هرمز تحتاج عمليًا إلى تفاهم مع إيران، وليس مجرد قرار أميركي بفتح الممر.

واشنطن تدفع الثمن

لم يبقَ تأثير التصعيد داخل المنطقة.. فاضطراب الملاحة انعكس على أسواق الطاقة، وقفز خام برنت إلى أكثر من 91 دولارًا للبرميل مع تجدد المواجهات، وسط مخاوف من استمرار اضطراب الإمدادات.

كما تراجعت حركة السفن عبر المضيق بصورة حادة، ما يرفع كلفة الشحن والتأمين ويزيد الضغط على الاقتصاد العالمي.

وهنا تظهر القيمة الحقيقية للورقة الإيرانية: فكلما استمر التصعيد الأميركي، ارتفعت الكلفة الدولية المرتبطة بهرمز.

دائرة المواجهة تتسع

امتدت تداعيات المواجهة إلى دول أخرى في المنطقة. فقد أعلنت الإمارات اعتراض مسيّرة إيرانية فوق مياهها الإقليمية، بينما تعرضت قواعد أميركية في الأردن للهجوم الإيراني.

وتعكس هذه التطورات أن الوجود العسكري الأميركي في المنطقة بات جزءًا من معادلة الردع الإيرانية؛ فالقواعد التي تستخدم في العمليات ضد إيران قد تتحول إلى أهداف محتملة في حال استمرار التصعيد.

وفي المقابل، هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بضرب إيران بقوة، ما ينذر بإمكانية جولة جديدة من التصعيد، لكنه يضع القوات والمصالح الأميركية في المنطقة أمام مخاطر أكبر.

التفاوض من موقع قوة

رغم النار، لم تغلق طهران باب التفاوض.. وهذه ربما أبرز نقاط القوة في موقفها الحالي؛ فهي تجمع بين الرد العسكري والضغط السياسي، وتطرح إعادة فتح هرمز ضمن تسوية أوسع تتناول الحرب والعقوبات والقيود المفروضة على الموانئ الإيرانية والضمانات الأمنية.

أثبتت التطورات الأخيرة أن إيران ما زالت تملك أوراقًا مؤثرة رغم الضغط الأميركي.

فواشنطن تستطيع ضرب مواقع إيرانية، لكنها لم تستطع بالقوة انتزاع قرار إعادة الملاحة في هرمز. وفي المقابل، تستطيع طهران الرد على الهجمات، والإبقاء على باب التفاوض مفتوحًا، بينما تتحمل الأسواق العالمية جزءًا متزايدًا من كلفة استمرار الأزمة.

لذلك تبدو المعادلة الإيرانية واضحة:

لا حرب بلا رد، ولا فتح مجاني لهرمز، ولا تفاوض تحت القصف.

وإذا وصلت الأزمة إلى تسوية، فإن طهران ستسعى إلى أن يكون فتح المضيق جزءًا من صفقة تحصل بموجبها على مقابل سياسي واقتصادي وأمني.

وهنا تكمن قوة الورقة الإيرانية: المضيق الذي أرادت واشنطن أن تستخدمه للضغط على طهران، أصبح ورقة تستطيع طهران استخدامها للضغط على واشنطن.■

غزة.. آلاف الغائبين في مدينة لا تعرف كيف تنعي موتاها

من تحت الركام إلى السجون المجهولة.. المفقودون الفلسطينيون يتحولون إلى جرح مفتوح، وعائلاتهم تنتظر خبراً قد يأتي بعد سنوات.

في غزة، ليس الموت دائماً نهاية الحكاية.. هناك من يموت فتشيّعه عائلته، وهناك من يموت ويبقى جسده تحت أنقاض منزله، وهناك من يختفي ولا تعرف عائلته إن كان حياً في مكان مجهول أم مات ولم يُعثر على جثمانه.

وفي اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري 31 أغسطس، تبدو غزة واحدة من أكثر الأماكن في العالم تجسيداً لمعنى الغياب القسري والمفقودين.

آلاف الفلسطينيين غابوا خلال الحرب، وآلاف آخرون يُعتقد أنهم ما زالوا تحت الركام، فيما تحتجز إسرائيل جثامين فلسطينيين ولا تعرف عائلاتهم أين دُفن أحباؤهم أو متى يمكن أن يستعيدوا رفاتهم.

إنها مأساة لا يمكن اختصارها في رقم واحد.

3000 مختفٍ قسرياً

في أحدث تطور مرتبط بملف المفقودين، أعلن المركز الفلسطيني للمفقودين والمختفين قسراً أن ما بين 2500 و3000 فلسطيني يُقدّر أنهم تعرضوا للاختفاء القسري خلال الحرب على غزة.

وجاء التقدير بعد تحليل 317 حالة موثقة، بينها 302 رجل و15 امرأة، و41 طفلاً و17 شخصاً فوق سن الستين.

وتكشف الحالات الموثقة أن الاختفاء لم يكن محصوراً في ظرف واحد؛ فقد سجلت الدراسة 76 حالة خلال مداهمات عسكرية للمنازل أو حصار الأحياء، و60 حالة أثناء محاولة العودة إلى المنازل أو استعادة الحاجيات، و42 حالة أثناء النزوح أو المرور عبر نقاط التفتيش، و39 حالة أثناء البحث عن الطعام أو انتظار المساعدات.

وبحسب التوزيع الجغرافي للحالات، سجلت مدينة غزة 89 حالة، وشمال القطاع 74، وخان يونس 59، والمنطقة الوسطى 37، ورفح 32 حالة.

هذه ليست قائمة نهائية، بل عينة موثقة استُخدمت لتقدير حجم ظاهرة أكبر بكثير، ولذلك فإن رقم 2500–3000 يجب التعامل معه باعتباره تقديراً لحالات الاختفاء القسري، لا حصراً نهائياً لكل المفقودين في غزة.

آلاف الجثامين أطنان الركام

أما المفقودون تحت الأنقاض، فقصتهم أكثر اتساعاً.

ففي مايو الماضي، أشارت تقارير إلى وجود نحو 8000 جثمان يُعتقد أنها ما زالت عالقة تحت ركام المباني المدمرة، في وقت لم تكن فرق إزالة الأنقاض قد تمكنت من إزالة سوى أقل من 1% من الركام، مع تقديرات بأن التخلص من الركام قد يستغرق سنوات.

وفي أغسطس، كانت فرق الدفاع المدني لا تزال تعثر على جثامين بعد أشهر طويلة من دفن أصحابها تحت المباني.

في 1 أغسطس، أعلنت السلطات في غزة انتشال رفات 112 شخصاً من تحت الأنقاض.

وفي 18 أغسطس، تمكنت فرق الدفاع المدني، بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من انتشال سبعة جثامين من منزل عائلة الصفيري بعد أشهر من بقائها تحت الركام.

وفي 26 أغسطس، انتُشلت رفات 20 فلسطينياً من تحت أنقاض مبانٍ مدمرة في حي الزيتون بمدينة غزة.

وقبل ذلك بأيام، أعلنت فرق الدفاع المدني في غزة انتشال 233 جثمانا ورفاتا من تحت أنقاض 20 منزلاً مدمراً، فيما بقي 174 شخصاً من سكان تلك المنازل مفقودين تحت الركام.

كل عملية انتشال هنا لا تعني العثور على «ضحايا جدد»، بل تعني في كثير من الأحيان أن عائلة ما حصلت، بعد شهور، على أول إجابة عن سؤال ظل يطاردها منذ لحظة القصف.

أموات بلا قبور

في ملف آخر، تتحدث تقارير حديثة عن احتفاظ إسرائيل بجثامين فلسطينيين، معظمهم من غزة. وتشير تقديرات إسرائيلية نقلتها وكالة الأناضول إلى أن العدد يصل إلى نحو 1700 جثمان فلسطيني.

وهذا يضيف طبقة أخرى إلى مأساة المفقودين: عائلات لا تعرف إن كان أحباؤها مدفونين تحت بيتهم، أم في مكان احتجاز، أم بين الجثامين التي لم تُسلم بعد.

وفي كل الحالات، تبقى المشكلة واحدة: غياب الحقيقة.

حتى الجثمان قد يبقى مجهول الهوية

العثور على الجثمان ليس دائما نهاية الانتظار.

فحجم الدمار، والتحلل الذي يصيب الجثامين بعد بقائها أشهراً تحت الأنقاض، ونقص إمكانات الطب الشرعي والتوثيق، تجعل التعرف إلى الضحايا عملية شاقة.

وفي غزة أُنشئت مقبرة في دير البلح لدفن جثامين مجهولة الهوية انتُشلت من الركام أو من مواقع دفن مؤقتة، مع ترقيم القبور وتوثيقها أملا في أن تسمح عمليات التعرف المستقبلية بإعادتها إلى عائلاتها.

وهكذا يمكن أن يكون للفلسطيني قبر، لكن من دون اسم.

ويمكن أن يكون له اسم، لكن بلا قبر.

ويمكن ألا تملك عائلته الاثنين معا.

أكثر من 73 ألف قتيل.. والعدّ لم ينته

وتأتي أزمة المفقودين فوق حصيلة بشرية هائلة.

فبحسب أحدث الأرقام التي نقلت عن وزارة الصحة في غزة، تجاوز عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء الحرب 73,449 شخصاً، فيما لا تزال أعداد المفقودين تضاف إلى الحصيلة بصورة غير مباشرة لأن كثيراً منهم لم يُعثر على جثامينهم بعد.■

السنيني يتفقد معسكر "الأحمر" في عدن ويطلع على تحضيرات "خليجي 27"

أجرى المدير الفني للاتحاد العام لكرة القدم، الكابتن أمين السنيني، زيارة تفقدية لمعسكر المنتخب الوطني الأول المقام في مدينة عدن، للاطلاع على سير التحضيرات استعداداً للاستحقاقات الخارجية المقبلة، وفي مقدمتها بطولة خليجي 27 المقرر إقامتها في السعودية.

والتقى السنيني خلال زيارته مدرب المنتخب الجزائري نور الدين ولد علي وأعضاء الجهازين الفني والإداري، واستمع إلى شرح حول برنامج المعسكر الداخلي المقام حاليا على ملعب الحبيشي، ومراحل الإعداد المقبلة للمنتخب.

وأشاد المدير الفني للاتحاد بالجهود التي يبذلها الجهاز الفني بقيادة ولد علي، مؤكداً أهمية مواصلة العمل ورفع مستوى الجاهزية الفنية والبدنية، بما يساعد المنتخب على الظهور بصورة مشرفة وتحقيق النتائج الإيجابية في الاستحقاقات المقبلة.

وكان المنتخب الوطني قد دشن معسكره الداخلي في عدن الأسبوع الماضي بقيادة ولد علي، بمشاركة 20 لاعبا من القائمة الأولية التي تضم 28 لاعباً، على أن يلتحق بقية المستدعين تباعاً.

ويستمر المعسكر الداخلي لمدة أسبوعين، قبل الانتقال إلى معسكر خارجي في السعودية، يتخلله لقاء ودي دولي أمام المنتخب الكويتي في 18 سبتمبر المقبل، ضمن التحضيرات لخليجي 27.

ويشارك منتخبنا الوطني في البطولة الخليجية ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات قطر والإمارات والبحرين، وتقام منافسات خليجي 27 في السعودية خلال الفترة من 23 سبتمبر وحتى 6 أكتوبر 2026.■

6 أندية تحجز مقاعدها في ربع نهائي كأس الجمهورية

حجزت ستة أندية مقاعدها في الدور ربع النهائي من بطولة كأس الجمهورية لكرة القدم، بعد حسم مواجهات دور الـ16، فيما تبقت بطاقتان لم تُحسما حتى الآن.

وكان شعب حضرموت أبرز المتأهلين، بعدما تجاوز التلال بنتيجة 4-2 في المباراة التي جمعتهما على ملعب الشهيد الحبيشي بمدينة عدن، ليواصل الفريق مشواره في البطولة.

كما تأهل وحدة صنعاء بعد فوزه على هلال الحديدة بهدفين دون رد، فيما حجز وحدة عدن مقعده في ربع النهائي بتجاوزه المكلا بهدف نظيف.

وفي مواجهة أخرى، تأهل تضامن حضرموت على حساب السد مأرب بركلات الترجيح 4-3، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، بينما واصل سيئون مغامرته في البطولة بعد فوزه على أهلي صنعاء بنتيجة 2-1.

واكتمل عقد المتأهلين الستة بتأهل شعب صنعاء بعد تخطيه شباب مرخة بركلات الترجيح 4-3، عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1.

وتبقى بطاقتان لاستكمال عقد ربع النهائي؛ الأولى بين سلام الغرفة وأهلي عدن، حيث يلتقي الفريقان يوم غدا الخميس على الملعب الأولمبي بسيئون، فيما تأجلت مواجهة شعب إب و22 مايو إلى حين البت في الاحتجاج المقدم من نادي اتحاد إب.■

مواجهة حاسمة غداً..

منتخب للشباب يواجه الكويت في ثاني مبارياته بالتصفيات الآسيوية

يخوض منتخبنا الوطني للشباب تحت 20 عاما غدا الخميس مباراته الثانية في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا، عندما يلتقي نظيره الكويتي ضمن منافسات المجموعة السابعة، التي تقام مبارياتها في العاصمة الكمبودية بنوم بنه.

ويدخل منتخبنا اللقاء بحثاً عن تعويض خسارته في الجولة الأولى أمام كمبوديا بهدفين مقابل هدف، وتحقيق نتيجة إيجابية تبقي حظوظه قائمة في المنافسة على التأهل.

وكان المنتخب قد قدم أداءً جيداً في مباراته الافتتاحية، وتمكن من إدراك التعادل، كما أتيحت له عدة فرص للتقدم، إلا أن عدم استثمار الفرص بالشكل المطلوب حال دون الخروج بنتيجة أفضل، قبل أن يحسم المنتخب الكمبودي المباراة لمصلحته.

وفي المقابل، يدخل المنتخب الكويتي اللقاء أيضا بحثا عن تعويض خسارته الثقيلة أمام اليابان بأربعة أهداف دون مقابل في الجولة الأولى، ما يجعل المواجهة ذات أهمية كبيرة للمنتخبين في حسابات المجموعة.

وتتصدر اليابان المجموعة السابعة برصيد ثلاث نقاط وبفارق الأهداف عن كمبوديا، فيما يأتي اليمن والكويت دون نقاط، قبل مواجهتي الجولة الثانية، حيث يلتقي منتخبنا مع الكويت، فيما تجمع المباراة الأخرى اليابان وكمبوديا.

ويتأهل إلى نهائيات كأس آسيا صاحب المركز الأول في كل مجموعة، إلى جانب أفضل سبعة منتخبات تحتل المركز الثاني في المجموعات الثماني، ما يجعل المنتخب الوطني أمام فرصة مهمة للعودة إلى المنافسة عبر تحقيق نتيجة إيجابية في مواجهة الكويت.■

بلاتيني يطالب برحيل إنفانتينو: "لم يحترم قوانين كرة القدم"

وجّه الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" ميشيل بلاتيني انتقادات حادة إلى رئيس الفيفا جياني إنفانتينو، معتبرًا أنه أخفق في مهمته الأساسية بوصفه المسؤول عن حماية قوانين اللعبة.. وقال بلاتيني، في حديث إلى قناة "كانال+" الفرنسية، إن المسألة تتجاوز الملفات الاقتصادية والخلافات المتعلقة بإدارة "فيفا"، مضيفًا أن إنفانتينو "يجب أن يرحل" لأنه لم يحترم القواعد التي يفترض به ضمان تطبيقها.

واستند النجم الفرنسي السابق إلى عدد من القرارات التي رافقت كأس العالم 2026، من بينها اعتماد استراحات شرب المياه بصورة منتظمة، وتمديد فترة ما بين الشوطين في المباراة النهائية إلى 30 دقيقة.. لكن بلاتيني اعتبر أن القضية الأكثر خطورة تتعلق بإلغاء عقوبة إيقاف المهاجم الأميركي فولارين بالوغون خلال المونديال، بعد تدخل من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، معتبرًا أن هذه الوقائع تظهر عدم التزام رئيس "فيفا" بالقواعد التي يتولى حمايتها.

وتأتي تصريحات بلاتيني في مرحلة تشهد فيها رئاسة إنفانتينو واحدة من أكبر موجات الاعتراض منذ وصوله إلى المنصب عام 2016، على خلفية مشروع "FIFA Forward Enterprise" الذي كان يهدف إلى إدخال مستثمرين من القطاع الخاص في الحقوق والعائدات التجارية لبطولات الاتحاد الدولي.

ويرى بلاتيني أن إسقاط إنفانتينو لن يكون سهلا من داخل المؤسسات الكروية، مرجحًا أن يكون القضاء الطريق الأكثر تأثيرًا إذا أراد "يويفا" المضي في المواجهة.. وقال في هذا السياق إن إنفانتينو لن يسقط عبر الهيئات الرياضية، مضيفًا: "إذا أراد يويفا إسقاط إنفانتينو، فسيكون ذلك عبر القضاء". وأكمل قائد المنتخب الفرنسي السابق: "كنت أعلم دائمًا أنه يحب المال والسلطة كثيرًا".■

ليفربول يعزز "الترسانة الهجومية" بصفقة باركولا القياسية

أعلن نادي ليفربول الإنجليزي تعاقده مع الجناح الفرنسي برادلي باركولا قادما من باريس سان جيرمان مقابل 123 مليون جنيه إسترليني (نحو 166 مليون دولار)، وهي أغلى صفقة في سوق الانتقالات الصيفية.

كما أنها ثاني أغلى صفقة في تاريخ ليفربول بعد المهاجم السويدي ألكسندر إيزاك الذي كلف "الحمر" 125 مليون جنيه لضمه من نيوكاسل يونايتد، و بات باركولا صاحب الصفقة الأعلى في تاريخ الدوري الفرنسي من حيث انتقال اللاعبين إلى الخارج.

ونجح ليفربول في التعاقد مع هدفه الرئيسي هذا الصيف، وذلك بعدما راقب اللاعب البالغ من العمر 23 عاما لفترة طويلة بعد تألقه في فوز باريس بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين على التوالي، كما أنه كان بديلا مؤثرا للجناح ديزري دويه.

ومن المتوقع أن يلعب باركولا دورا أساسيا في هجوم ليفربول، والذي يتضمن أيضا المهاجم السويدي ألكسندر إيزاك وصانع الألعاب الألماني فلوريان فيرتز، واللذين تعاقد معهما ليفربول في الصيف الماضي مقابل 125 مليون جنيه إسترليني (نحو 170 مليون دولار) و116 مليون جنيه إسترليني (نحو 156 مليون دولار) على الترتيب.■

ميسي يعلن اعتزاله الدولي

أعلن النجم الأرجنتيني المخضرم، ليونيل ميسي، مهاجم إنتر ميامي الأمريكي، اعتزاله اللعب الدولي بعد مسيرة طويلة ولامعة بقميص منتخب بلاده.. وكتب ميسي في بيان مطول عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: "بعد وقت طويل منذ المباراة النهائية لكأس العالم، وبعد تفكير عميق، قررت اعتزال اللعب الدولي مع منتخب الأرجنتين".

وأضاف نجم برشلونة وباريس سان جيرمان السابق: "إنه قرار مؤلم، ولا يزال يؤلمني بشدة، لكنه يأتي في توقيت مناسب".

الهلال السعودي يعلن رحيل مهاجمه بنزيما

أعلن نادي الهلال السعودي رحيل مهاجمه الفرنسي كريم بنزيما، بعد التوصل إلى اتفاق بين الطرفين لإنهاء العلاقة التعاقدية بالتراضي، منهيا بذلك فترة قصيرة للاعب مع الفريق.

وقال النادي عبر قنواته الرسمية: "توصل نادي الهلال إلى اتفاق مع اللاعب الفرنسي كريم بنزيما لإنهاء العلاقة التعاقدية بين الطرفين بالتراضي، بعد الفترة التي مثل خلالها الفريق الأول لكرة القدم بالنادي".. وبحسب صحيفة "آس" (AS) الإسبانية، لا يفكر بنزيما في اعتزال كرة القدم، رغم رحيله عن الهلال، إذ يمتلك عدة عروض لمواصلة مسيرته، من بينها عرض من الدوري الأمريكي لكرة القدم (MLS)، لكنه لم يحسم حتى الآن وجهته المقبلة.■

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير:
علي محمد الأشموري

الموقع على الانترنت: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة
الأربعاء | العدد 1352 20 ربيع الأول 1448هـ | 2 سبتمبر 2026م
Issue No(1352). Wed 2 Sep – 2026

"رجـوم".. حين تُربك حسابات البر وتحيد مدرعات "أبرامز"

لم تكن المشاهد الأخيرة التي بثها الإعلام الحربي في صنعاء مجرد توثيق ميداني لعملية عسكرية، بل حملت رسائل استراتيجية كشفت عن أبعاد تحول تكتيكي يشهده مسرح العمليات البرية في اليمن؛ حيث أظهرت مشاهد طائرات "رجوم" المسيرة مقدرة عالية على إسقاط الترتيبات السعودية الميدانية في جبهتي مأرب والساحل الغربي.

فمن خلال رصد دقيق، أظهرت المواد المصورة قدرة هذه المسيّرات على اختراق التخفي والتمويه العسكري، ملاحقةً التجمعات والأطقم والجنود المستترين بين الأشجار، وموجهةً ضربات عمودية دقيقة حصدت أهدافها وأحدثت حالة جليّة من الإرباك والذعر في صفوف القوات الموالية للرياض.

اللافت في عمليات "رجوم" تجاوزُ مداها الميداني إلى إثارة اهتمام أوساط وخبراء عسكريين دوليين، سيما بعد توثيق استهدافها المباشر لعتاد ثقيل تقدمه دبابات "M1A2 أبرامز" الأمريكية، وقدرتها على إسقاط ذخائر متعددة من ارتفاعات شاهقة بدقة توجيه نارية طرحت علامات استفهام تقنية حول تطور المنظومة.

يُذكر أن طائرة "رجوم"، التي أُعلن عنها لأول مرة عام 2017 كصناعة محلية، مرت بمسار تطوير انتقل بها من أدوار الاستطلاع إلى مهام الهجوم التكتيكي. وبمداها الذي يتجاوز 10 كيلومترات وقدرتها على حمولة تصل إلى 10 كجم من العبوات شديدة الانفجار، باتت هذه المسيّرة تمثل ذراعا رادعةً تُحجم التحركات الميدانية وتفرض قواعد جديدة في معادلة المواجهة.■

مهرجان البردوني الأول ينطلق السبت في صنعاء

تنطلق السبت المقبل في صنعاء فعاليات مهرجان البردوني الأول، الذي تنظمه وزارة الثقافة والسياحة على مدى ثلاثة أيام، بالتزامن مع الذكرى الـ 27 لرحيل رائي اليمن الشاعر والمفكر عبد الله البردوني.

وقال نائب وزير الثقافة والسياحة عبد الله الوشلي، إن المهرجان يسعى إلى تجاوز الطابع التقليدي لإحياء ذكرى البردوني، وفتح فضاء ثقافي يليق بمكانته وإرثه الأدبي والفكري، إلى جانب إعادة تقديم تجربته للأجيال الجديدة.. وأضاف الوشلي، أن المهرجان يمثل نواة لتظاهرة أدبية وثقافية سنوية، ضمن توجه لإحياء المشهد الثقافي اليمني واستعادة رموزه، مشيرا إلى أن البردوني يعد من أبرز الأسماء الأدبية والفكرية في اليمن.

ويضم برنامج المهرجان صباحيات شعرية وقراءات نقدية، إضافة إلى تكريم شخصيات ثقافية، وإشهار وتوزيع كتاب للبردوني يتناول شؤونا ثقافية.■

تحذير من أمطار رعدية وسيول

حذّر المركز الوطني للأرصاد والإنذار المبكر في اليمن من استمرار فرص هطول أمطار رعدية متفاوتة الشدة، مصحوبة برياح هابطة قوية وحبات بَرَد، خلال الساعات الـ 24 المقبلة.. وقال المركز في نشرته التحذيرية الصادرة أمس الثلاثاء إن الأمطار الرعدية ستتركز في محافظات صعدة وعمران وحجة والمحويت وريمة وذمار والبيضاء وإب والضالع وتعز، وقد تمتد إلى أجزاء من سهل تهامة.. وأضاف أن أمطارًا متفرقة، قد تترافق أحيانًا مع عواصف رعدية، متوقعة في محافظات صنعاء ولحج وأبين، فضلًا عن أجزاء من المرتفعات والصحاري في المهرة وحضرموت وشبوة ومأرب والجوف، والسواحل الجنوبية والغربية.

وحذر المركز المواطنين في المناطق المتوقع هطول الأمطار فيها من التواجد في الشعاب والوديان ومجاري السيول أثناء هطول الأمطار وبعده، كما دعا السائقين إلى تجنب عبور الجسور الأرضية عند تدفق السيول.

كما نبّه إلى مخاطر العواصف الرعدية وتدني مستوى الرؤية الأفقية بسبب الأمطار والضباب، خاصة على الطرقات والمنحدرات الجبلية، داعيًا إلى توخي الحذر واتخاذ الاحتياطات اللازمة.■

دوحة الوحـدة

حرب عسكرية وعقوبات اقتصادية

منير شفيق*

كيف تقرأ الحرب بين أمريكا وإيران، في هذه المرحلة، التي قرّر فيها ترامب، اللجوء إلى أقسى العقوبات الاقتصادية، متجاوزاً البُعد العسكري؟ وقد بدا لكثير من المحللين، أن الحرب انتقلت من العمليات العسكرية، إلى فرض عقوبات اقتصادية لم يسبق لها من مثيل.

وبهذا راحت الأنظار تركز على ما سيفعله ترامب، في فرض عقوباته الاقتصادية، مهدداً دول العالم، وأيّة شركة من الشركات الاقتصادية، بفرض عقوبات اقتصادية، في منتهى الحزم والجديّة كذلك.

هذا الأمر نقل التساؤل، أولاً، إلى الصين؛ كيف يمكن أن تتصرف، وهي التي ترتبط وإيران بعلاقات تصل إلى شراء 80 في المئة من النفط الإيراني، إلى جانب رفضها المبدئي القاطع للعقوبات.

ثم انتقل التساؤل نفسه، إلى روسيا والهند وأوروبا، وعشرات الدول الأخرى التي يضر بها فرض ترامب عليها أن تشاركه في المقاطعة، وإنزال العقوبات، وهي لا توافق على العقوبات، من حيث المبدأ، لو ترك الخيار لها.

العقوبات التي يلوّح بها ترامب، بما في ذلك، من حيث المبدأ، تعتبر مخالفة للقانون الدولي، وجريمة من جرائم الحرب، فضلاً عن تنفيذها عن طريق البلطجة والإرهاب، حين يُهدّد ترامب الدول أو الشركات بالعقوبات كذلك، فضلاً عما يتضمنه ذلك من إهانة واعتداء على سيادة الدول المهدّدة، مما ينتهك بدوره القانون الدولي، بل يسمّم كل المناخ العالمي.

على أن المغالطة الأهم تتمثل في القول إن ترامب انتقل إلى الحرب الاقتصادية، فيما تنتشر بوارجه الحربية وحاملات طائراته، لفرض الحصار على كل الموانئ الإيرانية. وهو عمل عسكري من الدرجة الأولى.

ومن ثم، بأي منطق يُقال إن الحرب تحوّلت من العمليات العسكرية، إلى فرض العقوبات الاقتصادية؟ إن الحصار العسكري للموانئ، والتهديد بإيقاف أيّة باخرة خارجة من، أو داخلة إلى ميناء إيراني، عبر إحكام السيطرة العسكرية الجويّة، يجب أن يُعتبر بأن الحرب العسكرية مستمرة. وهي أول ما يُقرأ من حصار الموانئ في الحرب العدوانية، التي شنتها أمريكا (بالتشارك مع الجيش الصهيوني في 28 شباط / فبراير 2026) وما زالت تشنها.

ولهذا، فإن من المشروع لإيران، إذا وجدت ذلك مناسباً، أن تبدأ بفك الحصار العسكري لموانئها، حتى قبل معالجتها أو مواجهتها لحرب العقوبات الاقتصادية، التي قرّر ترامب، خلال الأسبوع الأخير من شهر آب / أغسطس الجاري، إطلاقها.

بكلمة، إن ترامب انتقل إلى الحرب الاقتصادية، وهو يُحكِم الحصار العسكري على موانئ إيران، وتنفيذه عن طريق الطائرات الحربية المحلّقة حولها.

من ثم لا يجوز أن يُعتبر انتقال ترامب إلى العقوبات الاقتصادية، تجميداً للحرب، والانشغال بموضوع العقوبات وتداعياتها، أو تسمية الوضع الراهن بوضع اللاحرب واللاسلم. فالحرب جارية ومستعرة، من خلال الحصار العسكري لموانئ إيران.■

* مفكر فلسطيني

489 مليون ريال لتمويل المشاريع الصغيرة في صنعاء

أعلنت الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر تدشين المرحلة الأولى من مراكز التمكين المجتمعية في أمانة العاصمة، متضمنة مشروع محافظ التمويل المجتمعية بتكلفة تتجاوز 489 مليون ريال، لتوفير قروض ميسرة بلا فوائد أو نفقات تشغيلية على المستفيدين.

وأوضح رئيس الهيئة أحمد الكبسي، أن المشروع سيعمل عبر 32 مركزًا موزعة على 32 حيًا في أمانة العاصمة صنعاء، داعيًا رجال المال والأعمال والجهات المحلية المانحة إلى دعم المحافظ باعتبارها أداة للتمكين الاقتصادي وتعزيز قدرة المجتمع على الإنتاج، وليس مجرد مساعدة مالية مؤقتة.

ويهدف المشروع إلى توفير قروض بيضاء ميسرة تساعد أصحاب المشاريع والأسر المنتجة على تطوير أعمالهم، وتحسين مستويات الدخل، وخلق فرص عمل، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتوسيع دائرة المستفيدين من برامج التمكين الاقتصادي.■

تسويق مائتي قطعة من الخسف التهامي بالحديدة

في خطوة لدعم الحرفيين وحماية الموروث الشعبي من الاندثار، نجحت جمعية الزهرة التعاونية الزراعية بمحافظة الحديدة في تسويق 200 قطعة من المشغولات اليدوية التهامية التقليدية المعروفة بـ"الخسف"، والمصنوعة من سعف النخيل والدوم، وذلك بالتنسيق مع إدارة التسويق بفرع الاتحاد التعاوني بالمحافظة.

وتُمثل هذه الصناعات القائمة على فنون الغزل والنظم ركيزة أساسية ومصدراً رئيسياً لدخل العديد من الأسر في المنطقة، حيث تتعدد استخدامات منتجات "الخسف" لتشمل فرش المساجد، وتغطية أسقف العشش والأكواخ، فضلاً عن التطبيقات المنزلية المختلفة.

وفي هذا السياق، أكد رئيس جمعية الزهرة، قاضي هزاع، حرص الجمعية على حصر واحتواء جميع الحرفيين في المديرية لتقديم الدعم اللازم وتسويق منتجاتهم عبر أطر رسمية، بما يضمن حماية هذه الحرف العريقة من الاندثار ويعزز الهوية الثقافية والتراثية للمنطقة.■

الذكاء الاصطناعي يتعلم الكذب!

كشفت دراسة لمرصد "لوس أوف كنترول" البريطاني عن قفزة مقلقة في سلوك أنظمة الذكاء الاصطناعي؛ إذ سجل أكثر من 300 حادثة تمرد وتضليل خلال يوليو وحده، مؤكداً اتباع الخوارزميات أساليب قائمة على الكذب والمناورة لتجاهل أجهزة التحكم البشرية.

وأوضح المرصد التابع لمعهد أمن الذكاء الاصطناعي الحكومي، أن الظاهرة تجاوزت المختبرات للواقع؛ حيث وثّقت حوادث انتحل فيها وكيل رقمي صفة مالكه لتوليد أوامر ذاتية، إلى جانب خروج نماذج تابعة لشركات مثل "أوبن إيه آي" و"أنثروبيك" و"ميتا" عن السيطرة.

ومع تجاوز البلاغات 1600 حالة هذا العام عبر منصة "إكس"، شدد الخبراء على ضرورة تدشين منظومة مراقبة دولية عاجلة، في ظل غياب الآليات الرسمية للرصد والتحذير المبكر.■